



*Republic of Yemen*

كلمة معالي الدكتور محمد لطف الإرياني

سفير الجمهورية اليمنية لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية

والسفير غير المقيم لدى مملكة الدنمارك

للمؤتمر الخامس عشر للأطراف في الاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية

والمؤتمر الخامس للأطراف في بروتوكول كيوتو

كوبنهاجن، 17 ديسمبر 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر ،

أصحاب السمو والفخامة ملوك ورؤساء الدول

أصحاب المعالي رؤساء الحكومات ، والوزراء

أصحاب السعادة السفراء

السيدات والسادة الحضور جميعاً

أسعد الله أوقاتكم بكل خير

إن التغيرات المناخية لم تعد مجرد توقعات وإنما أصبحت واقع نلمسه ونعيشه في مختلف أنحاء العالم كل يوم وبأشكال مختلفة من أعاصير وفيضانات وموجات حر وجفاف وتغير في كميات الأمطار ومواسم سقوطها وذلك ، لكن تبعات وعواقب تلك التغيرات وتأثيراتها السلبية تعد أكثر وطأة على الدول النامية والدول الأقل نمواً على وجه التحديد نظراً لقلّة ومحدودية إمكانيات وقدرات تلك الدول على مواجهة تلك التأثيرات.

السيد رئيس المؤتمر

أنا على يقين تام بأن كل شخص في هذه القاعة يعلم تماماً التبعات المترتبة على التغيرات المناخية ولكن اسمح لي سيادة الرئيس أن اذكر لكم مثال واحداً لتلك التبعات والعواقب للتغيرات المناخية في الجمهورية اليمنية.

فالفيضانات التي شهدتها شرق اليمن في أواخر العام المنصرم أدت في غضون ساعات الى فقدان الآلاف من سكان محافظة حضرموت لمساكنهم ومصادر دخلهم وكل سبل العيش ، كما تدمرت المدارس والطرق والمستوصفات الصحية ... هذا بالنسبة لنا جانب من مثال حي لما يمكن أن تسببه التغيرات المناخية من أمطار وفيضانات لم نعهدها من قبل فنحن بلد جبلي يعرف سكانه تماماً من خبرتهم المتراكمة عبر الأجيال كيف وأين يبنون مساكنهم بعيداً عن مناطق السيول ... لكن تلك الفيضانات لم تكن بالحدث المألوف ... إنها بالنسبة لنا تجربة ومعاناه حقيقية نتيجة حدث مناخي غير معتاد .

وفي نفس الوقت نجد أن غرب اليمن يعاني من شدة الجفاف وانقطاع الأمطار خلال فترة يفترض أنها موسم لهطول الأمطار ، وما ترتب عنها من عواقب متمثلة في تدهور الأراضي واتساع رقعة التصحر ، وتدهور الغطاء النباتي، وقلّة المحاصيل الزراعية وتهديد الأمن الغذائي.

السيد الرئيس هذا المثال ليس مقتبسا" من أحد الكتب أو المطبوعات العلمية للتغيرات المناخية ولا منقولاً" عن إحدى الصحف أو المجلات، وإنما يعد مثالا " حقيقيا" للتغيرات المناخية على ارض الواقع ونموذجا " حيا" للمشاكل التي يعيشها الناس في المجتمعات المحلية في بلد مثل اليمن.

السيد الرئيس: أن كل تلك التغيرات المشاهدة والملموسة جعلت الحكومة اليمنية تتعامل بكل جدية مع قضية التغير المناخي ... حيث بذلنا الكثير من الجهود وبحسب الإمكانيات المتاحة لنا كدولة من اقل الدول نموا"، فقد قمنا بعمل الكثير من الإجراءات والترتيبات المؤسسية وإعداد التقارير والاستراتيجيات والدراسات التحليلية من خلال البلاغ الوطني الأول والبلاغ الوطني الثاني وكذا البرنامج الوطني للتكيف مع التغيرات المناخية (NAPA)، وكل تلك الدراسات والتقارير حددت بوضوح مدى التأثيرات المتوقعة للتغيرات المناخية، وما هي الإجراءات والأنشطة المطلوبة واللازمة للتكيف مع تلك التغيرات، وبهذا الصدد فقد حددنا ما هي أولوياتنا، ونتطلع إلى توفير المتطلبات اللازمة لتنفيذها من خلال توفير الموارد المالية والفنية اللازمة، ونقل التكنولوجيا الملائمة، ومساعدتنا في بناء القدرات البشرية والمؤسسية اللازمة.

السيد الرئيس لقد استمعنا في الكلمات الافتتاحية والى أغلب المتحدثين على أهمية أن نبدأ بالعمل الآن ودون تأخير وان نتحمل المسؤولية، ونتخذ الإجراءات اليوم وليس غدا". هذه العبارات وغيرها مازالت تتكرر منذ خمسة عشر عاما"، وها نحن اليوم وبعد خمسة عشر عام من المفاوضات في إطار الاتفاقية، وخمسة أعوام من المفاوضات في إطار البروتوكول، لازلنا نتحدث عن كيفية تنفيذ نصوص الاتفاقية والبروتوكول وما هي المتطلبات اللازمة لذلك؟ وما هي الآليات التي يجب إتباعها؟ وهنا أتساءل هل نحن نقدر هذه المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا؟ وهل يمكن أن نتصور أن الأجيال القادمة يمكن أن تصدق بأي شكل من الأشكال ومهما قدمنا من مبررات أننا ضلينا نتفاوض لمدة خمسة عشر عاما" دون أن نصل إلى اتفاق؟ سؤال لا يمكن أن تجيب عليه الخطب الرنانة ولا الكلمات البليغة، وإنما الإرادة الحقيقية في ترجمة تلك الكلمات إلى أفعال. ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد على أهمية وضرورة الخروج برؤية واضحة واتفاق ملزم من خلال تبني المسارين والاستمرار بالعمل ببروتوكول كيوتو.

السيد الرئيس، السيدات والسادة الحضور لن أطيل في هذه الساعة المتأخرة من الليل، ولكن أود في نهاية حديثي أن أنوه إلى أن اليمن سوف يترأس بدءاً من يناير من العام القادم 2010 مجموعة السبعة والسبعين والصين. ونحن هنا نود التأكيد على التزام حكومة الجمهورية اليمنية ببذل كل الجهود الممكنة للسعي من أجل تحقيق أكبر قدر من الانجاز والسعي إلى التوصل إلى اتفاقات حول القضايا العالقة والتعاون التام مع كافة الأطراف.

أشركم جزيل الشكر